المدينة النبوية ثم عادت فوافتها بالأبواء أو بشعب الحجون
الوفاة فحملته حاضنته أم أيمن الحبشية التي زوجها عليه
الصلاة والسلام بعد من زيد بن حارثة مولاه وأدخلته
على عبد المطلب فضمه إليه ورق له وأعلى رقيه وقال
إن لابني هذا لشأنا فبخ بخ لمن وقره ووالاه ولم تشك في
صباه جوعا ولا عطشا قط نفسه الأبية وكثيرا ما غدى
فاغتدى بماء زمزم فأشبعه وأرواه ولما أنيخت بفنا جده
عبد المطلب مطايا المنية كفله عمه أبا طالب شقيق أبيه
عبد الله فقام بكفالته بعزم قوي وهمة وحمية وقدمه
على النفس والبنين ورباه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
اثنتى عشر سنة رحل به عمه إلى البلاد الشامية عرفه
الراهب بحيرا بما حازه من وصف النبوة وحواه وقال
إني أراه سيد العالمين ورسول الله ونبيه قد سجد له
الشجر والحجر ولا يسجد إلا لنبي أواه وإنا لنجد نعته

في

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

في الكتب القديمة السماوية وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمه النور
وعلاه وأمر عمه برده إلى مكة تخوفا عليه من حسد أهل اليهودية
فرجع به ولم يجاوز من الشام المقدس بصراه

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلوة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة سافر إلى بصرى
في تجارة لخديجة الغنية ومعه غلامها ميسرة يخدمه عليه الصلوة والسلام
ويقوم بما عناه نزل تحت شجرة لدى صومعة نسطور راهب
النصرانية فعرفه الراهب إذ مال إليه الوارف وآواه وقال ما
نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ذو صفات نقية ورسول
قد خصه الله بالفضائل وحباه ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة
استظهارا للعلامة الخفية فأجابه بنعم فحقق لديه ما
ظنه فيه وتوخاه وقال لميسرة لا تفارقه وكن معه بصدق
عزم وحسن طوية فإنه ممن أكرمه الله تعالى بالنبوة واجتباه
ثم عاد إلى مكة فرأته خديجة مقبلا وهي بين نسوة في علية
وملكان على رأسه الشريف من وهج الشمس قد أظلاه وأخبرها
ميسرة بأنه رأى ذلك في السفر كله وبما قاله الراهب وأودعه

Copyright © King Saud University